

محاضرات الفكر السياسي الغربي المعاصر

ا.م.د. احمد علي محمد

المرحلة الرابعة / قسم العلوم السياسية

كلية القانون والعلوم السياسية

جامعة الانبار

الليبرالية :

شهدت الليبرالية نتيجة ما مرت به في القرن العشرين من آثار الحرب العالمية الأولى وثورة ١٩١٧ في روسيا والازمة الاقتصادية ١٩٢٩ ظهور اتجاهين جديدين :

١-الاتجاه الليبرالي التقليدي القائل بأن الوهن الذي تعاني منه الليبرالية يرجع الى أن الواقع يتبع الفكر مما يستلزم الارتقاء بهذا الواقع الى مستوى الفكر الليبرالي كشرط لازم لضمان تكامل الليبرالية.

٢-الاتجاه الليبرالي الجديد القائل بان الوهن الذي تعاني منه الليبرالية يرجع الى ان الواقع باقي وقائم بكل تجاربه وخبراته ودروسه وان انفصاله عن الفكر الليبرالي يعود الى ان هذا الاخير لم يتبع الواقع مما يستلزم الارتقاء بالفكر الليبرالي الى مستوى الواقع كشرط لازم لضمان تكامل الليبرالية.

- في ندوة ١٩٣٨ وضح والتر ليبمان :

أ-ان المقولة الاساسية لليبرالية الجديدة على المستوى الاقتصادي هي (ان ميكانيكية الاسعار العاملة في ظل سوق حرة هي الوحيدة القادرة على ضمان تنظيم الانتاج بشكل يكون معه قادرا على اشباع حاجات الناس).

ب-ان المقولة الاساسية لليبرالية عالمستوى السياسي هي(ان النظام القانوني ينبغي ان يكون مقرا بموجب اجراء مسبق يتضمن تحضير قوانين في مجالس تمثيلية وان الحلول المطبقة على حالات خاصة ينبغي ان تتأتى من قواعد عامة تكون هي الاخرى مهياً بشكل مسبق.

الفصل الاول

* الليبرالية السياسية الغربية الخالصة *

١-تتميز بارتكاز هائل على الفرد وتمحورها حوله مما يسمح بالقول بتميز الفكر السياسي الليبرالي الخالص باعتماده على الفردية .

٢-الفردية هي النزعة التي تعتبر الاصاله الشخصية الفردية عاملا مهما في التقدم الاجتماعي.

*الفردية السياسية هي كل فكر او سلوك يتبنى مثلا سياسيا اعلى قوامه الايمان بالمبادرة الفردية وممارستها وتطوره .

٣-الفردية السياسية كذلك تشير الى واقع اجتماعي فردي وجماعي يكون فيه الفرد والمجتمع قادرين على مناقشة ومحاكمة المعارف والافكار والسلوكيات والمؤسسات من كل نوع بدلا من الامتثال لها.

المبحث الاول

الاتجاه السياسي الليبرالي التقليدي

١- تتميز بنوع من التشبث بالافكار السيسية التي تمخضت عنها ليبرالية القرن التاسع عشر حيث بقي المنتظم الليبرالي الامريكي التقليدي القائم على المبادرة الفردية والحرية الاقتصادية موضوع دفاع من قبل العديد من المفكرين.

٢- في عهد هاردينج تأكدت وجهة نظر ان الشأن الاول والأهم هو الأعمال مما يتطلب ألزام الدولة بتشجيع التجارة والصناعة فعاله الاعمال يستحق ان يكون موضع حماية الحكومة لان مثل هذه الحماية ستصب في النهاية في خدمة الجميع.